

(857) كتاب المساجد ومواضع الصلاة من التعليق على صحيح

مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشي عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - 00:00:00
قال حدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي قال قرأت على مالك وهو ابن انس النبي عامر الاصبхи قال عن ابن شهاب وهو محمد بن مسلم بن عبيدة الله بن شهاب القرشي الذهبي - 00:00:32

لعل الشيخ سعيد ينتبه قال عن ابي عبدالله الاغو وعن ابي سلمة ابن عبد الرحمن اي بن عوف القرشي قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا - 00:00:57
تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له - 00:01:24

فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر نعم قال من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له في هذا الحديث نزول الله عز وجل نزول يليق نزول حقيقي يليق بجلاله جل وعلا وعظمته - 00:01:59
كما اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك في كل ليلة وهذا النزول يكونوا في ثلث الليل الاخر وجاء في بعض الروايات ثلث الليل الاول والصواب الاخر كما اكثر الروايات كما في اكثر الروايات - 00:02:34

ودافع روایة نصف اللیل واکسر روایات ثلث اللیل الاخر وان الله عز وجل عندهما ینزل ینادی عباده من يدعونی فاستجيب له وهذا یدل على استحباب الدعاء في هذا الوقت هذا یدل على استحباب الدعاء في هذا الوقت - 00:03:01
وهذا لا ینافي الصلاة في هذا الوقت فالصلاۃ دعاء الصلاة دعاء نعم ومن يسألني فاعطيه وهي بمعنى من يدعونی فاستجيب له ومن یستغفرني فاغفر له وقد تكون الاولی الدعاء فيما یتعلق بامور الایمان - 00:03:34

والاسلام يعني یسأل الله الایمان والیقین والثبات. وقد تكون من يسألني فاعطيه في امور الدنيا نعم من رزقه مع او زواج او منزل وما شابه ذلك والثالثة من یستغفرني فاغفر له - 00:04:19

نعم وهذا یدل على فضل الاستغفار في هذا الوقت وكما قال عز وجل وهم بالاسحار یستغفرون فوق السحر وقت الدعاء والاستغفار والصلاۃ مشتملة على ذلك. مشتملة على دعاء واستغفار - 00:04:48

تقول بين السجدتين ربی اغفر لي ربی اغفر لي. نعم. وتقول في القيام اهدا الصراط المستقيم نعم وهذا الحديث متواتر. هذا الحديث متواتر وقد جاء في سنن النسائي في رواية - 00:05:18

ان الله عز وجل ینزل ملکا فيكون ولكن هذه الرواية یرحmk الله ولكن هذه الرواية غير محفوظة بل هي شاذة. فكل الروايات ما عدا ما جاء في هذه الرواية ان الله عز وجل يقول - 00:05:43

فهذا هو قول الله عز وجل والملك ما يقول من یستغفرني فاغفر له وقد تكلم بعض اهلي الجهل ولو سكت لكان اولی فنعواز بالله قال ان اللیل یختلف من وقت من مكان الى آخر - 00:06:10

فعندنا الان يعني تقريبا لا زلنا في ثلث اللیل الاول واناس في نصف اللیل واناس في ثلث اللیل الاخير واناس هم في ماذا بالنهار نعم

فإذا على هذا ان الله عز وجل دانما ينزل - [00:06:43](#)

فنقول تعالى الله لا تقيس رب العالمين واله الاولين والآخرين وقيوم السماوات والاراضين والذي الارض في قبضته والسماء مطويات بيمنيه يوم القيمة لا تقيس المخلوق على ماذا؟ على الخالق عز وجل. قال الله تعالى ليس كمثله شيء - [00:07:10](#)
فانت تقيس مخلوقا على الخالق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا نقش وجهل ايضا مما يدخل في ذلك ان ليلة القدر كما تعلمون
ليلة من ليالي العشر الاخير من رمضان - [00:07:37](#)

وايضا الليل يختلف باختلاف البلاد. نعم يختلف باختلاف البلاد نعم فتكون عندها يعني مثلا في هذه الليلة هي ليلة القدر
وفي بلاد اخرى تكون الليلة القابلة هي ليلة - [00:08:02](#)

هي ليلة القدر بالنسبة لهم وايضا يدخل في هذا كما حكي عن علي رضي الله عنه فيما اظن قيل لا كيف ان الله يسمع الناس في كيف
يحاسب الناس في وقت واحد؟ قال كما يرزقهم - [00:08:25](#)

في وقت واحد جل وعلا وكما يسمعهم يسمع دعاءهم في وقت واحد فهو جل وعلا الكامل في اسمائه وصفاته ولا تقيس رب العالمين
جل وعلا على عبادة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:08:49](#)

فالله عز وجل عز وجل لا يقاس بخلقه وانما له المثل الاعلى قياس الاولى له قياس الاولى والمثل الاعلى فمثلا ان صفة الكلام في
العبد صفة كمال فهن باب اولى - [00:09:15](#)

في الخالق عز وجل فالله جل وعلا له المثل لا كما قال هو جل وعلا والله المثل الاعلى. جل وعلا نعم وقد الف الامام ابن العباس ابن
تيمية الف - [00:09:39](#)

كتابا في شرح هذا الحديث العظيم. وهو من اعظم الاحاديث وكلها عظيمة ولابي الحسن الدارقطني رحمة الله تعالى له جزء
بالصحابة الذين روی عنهم هذا الحديث حدث النزول له جزء في ذلك - [00:10:03](#)

بي حدث النزول وهو حدث متواتر قد رواه جمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقد تكلم اهل العلم ايضا في مسألة لولا انه
قد تكلم فيها والا قد لا نذكرها - [00:10:31](#)

وهي ايضا من التكليف يعني تكلم بعض الناس هل يخلو جل وعلا عندما ينزل يخلو منه العرش او لا فالمسألة عند اهل السنة فيها ثلاثة
اقوال والقول الثالث هو يعني السكوت عن ذلك وان الله ينسى - [00:11:02](#)

جل وعلا وقد روی عن جمع من السلف ان العرش لا يخلو والحسن ان نقول او يعني كمال التفويض ان نقول ان الله عز وجل نعم
نسكت عن ذلك وان الله عز وجل ينزل نزوا حقيقة - [00:11:23](#)

يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى وهذا يدل على فضل ثلث الليل الاخير وقد ذكر ابن رجب رحمة الله في كتابه الفضائل ذكر ان
كل وقت او كل زمان فاضل فان اخره افضل - [00:11:45](#)

من اوله قال مثل الليل وقت السحر افضل من اوله او وسطه ومثل ايضا يوم الجمعة اخره قال افضل ومثل رمضان العشر الاخير
افضل من الاول من العشر الاول والاوست - [00:12:14](#)

وعاشوا ذي الحجة اعظمها اليوم العاشر في حدث عبد الله بن قرد ان اعظم الايام عند الله يوم النحو ثم يوم القوم نعم قال وحدثنا
قتيبة بن سعيد وهو بن جمبل بن طريف بن رجاء الثقفي - [00:12:38](#)

وهو ثقة ثبت قال حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاضي الاسكندراني كذا قال عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه ابو صالح ذكره
السمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا - [00:13:05](#)

كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول والل nocturnal الاول هو ماذا هو الصحيح ثلث الليل الاخر وهذه الرواية الاكثر فيقول انا الملك
وهذا ايضا يفيد رد الرواية التي جاء فيها ان ملك ينزل - [00:13:40](#)

من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له؟ فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر وقد
تكلم الامام ابن القيم قال هل هذا النزول يستمر الى - [00:14:07](#)

صلوة الفجر ام لا والظاهر النصوص ان اذا طلع الفجر وانفجر الفجر خلاص والله اعلم ينتهي النزول وكما ان الله ينزل ايضا يدنو جل وعلا نعم فيدنو كما جاء في يوم عرفة - [00:14:35](#)

ان الله ليذنوجاء في يوم عرفة ان الله عز وجل يدنو من عباده سبحانه وتعالى شف لنا حديث عائشة في صحيح مسلم نعم وهذا الحديث مخالف للحديث الذي جاء بان - [00:15:11](#)

الله عز وجل ينزل بليلة النصف من شعبان نقول ان الله كما جاء في الاحاديث الصحيحة ينزل في كل ليلة ليس فقط في ليلة النصف من شعبان بل في كل ليلة - [00:15:39](#)

ولذا هذا الحديث كما ان في متنه نظر اي في منتصف شعبان فان في اسناده ايضا نظم ولذا قال ابن رجب رحمة الله ان اكثر اهل العلم على تضعيه. قال بعضهم قواه او صحه ولكن الاكثر على التضعيف - [00:16:02](#)

ولعله هو الاقرب قال حدثنا اسحاق بن منصور وهو الكوسج من بهوان الحنظلي المعروف بالكوسج. توفي امواته خمسين ومئتين. وهو ثقة سبت فقيه قال اخبرنا ابو المغيرة عبد القدس ابن الحجاج الخواراني - [00:16:22](#)

الشامي قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي البيرولي قال حدثنا يحيى ابن ابي كثیر قال حدثنا ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابی هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل او ثلثاه - [00:16:53](#)

الصواب ثلثاه ثلث الليل الاخير ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطي هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح - [00:17:20](#)

وقوله جل وعلا هذا حديث قدسي الشطر الاخير حتى ينفجر الصبح او هذا من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام بخلاف هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من داع يستغفر له حتى يغفر له - [00:17:44](#)

هذا كلام الله عز وجل حدث قدسي فحتى ينفجر الصبح هذا فيه انه والله اعلم انه لا ينبغي الاستعجال في اذان الفجر وانه لا يحرم الطعام ولا تحل الصلاة الا بانفجار الفجر - [00:18:15](#)

ولعله يستفاد من انفجار الفجر يعني انتشار النوب انتشار الفجر وهذا ما جاء في روایات الاخوة حتى يستطيعوا نعم وهذا ما جاء ايضا ابن ام مكتوم لا يؤذن حتى يقال له اصبحت - [00:18:44](#)

اصبحت نعم وهذا لعل مقتضى قول الله قوله عز وجل حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر وقد ذكر ابن حزم في المحلي ذكر ابو محمد ابن حزم رحمة الله في المحلي - [00:19:10](#)

اسانيد يعني قد تكون ليست بالقوية ان ان بعض الصحابة يعني يتعلق بلال يقول لا تؤذن حتى اكمل لكن الاسانيد ليست بالقوية لكن جاء عن ابی بکر الصدیق انه قال لشخص او لشخاص اكتبوا لي الفجر - [00:19:41](#)

قد يتسرّح فواحد قال طلع الفجر والثاني قال لم يطلع الفجر استمر بالأكل لأن طلوع الفجر ليس مثل رؤية الهلال حتى يتبيّن لكم شيء واضح وظاهر ولذا قال ابو عيسى الترمذی عندما روى حديث قيس بن طلاق قال حتى تخرج الحمرة - [00:20:05](#)

واسناد ليس بالقوي لكن قال عليه العمل ولن تخرج الحمرة حتى النهج ولذا قال ابن حجر ان السلف كانوا يعدون الفجر هو الذي يرى في السكك على الأرض ولا يرى في الأرض حتى - [00:20:38](#)

نعم ينتشر لذا يعني لا يستعجل في الاذان حتى يكون ظاهر وليس مثل رؤية الهلال واحد لا يعني يكون ظاهر للناس ولذا يحكى عن الصديق انه اكل عندما اختلفوا. يعني واحد يقول طلع الثاني يقول ما طلع اذا المساء - [00:20:59](#)

مشكوك فيها والالية حتى يتبيّن ولا يقال ابن امي مكتوم لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبت نعم فيكون شيء ظاهر وتقديم لنا ان الشيخ محمد القعود انه قال لي راقبت الفجر في عدة اماكن ومنها في الربع الحالي - [00:21:26](#)

يقول يعني الفرق بينه وبين الاذان في التقويم يقول نحو ربع ساعة اربعطعش دقیقة خمسطعش دقیقة والله اعلم قال حدثني حجاج بن الشاعر قال حدثنا محاضر ابو المروع قال حدثنا سعد بن سعيد - [00:21:58](#)

وهو الانصاري اخو يحيى بن سعيد قال اخبرني ابن مرجانة وهو عبد الرحمن سعيد بن مرجانة سعيد بن مرجانة قال سمعت ابا

هربرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في السماء الدنيا لشطر الليل - [00:22:30](#)
او ثلث او ثلث الليل الاخر وهو راجح ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوما يعني غير عديم غني جل وعلا هو الغني سبحانه وتعالى - [00:23:00](#)

وهو العدل جل وعلا بل يحاسب الناس بفضله وهذا مسلم ابن مرجانة هو سعيد بن عبدالله ومرجان امه قال وحدثنا هارون بن سعيد الایلي قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله قال اخبرني سليمان ابن بلال المدنى - [00:23:28](#)

عن سعد بن سعيد بهذا الاسناد وزاد ثم يبسط يديه تبارك وتبارك وتعالى فيقول من يقرض غير عدو ولا ظلوم جل وعلا قال حدثنا عثمان وابو بكر ابن ابي شيبة - [00:23:51](#)

وابو بكر هو عبد الله بن محمد كلاهما ثقة حافظ وابو بكر اوجه واسحاق ابن ابراهيم الحنظلي المعروف بقواهيه واللفظ لابن ابي لابني ابي شيبة قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير وهو ابن عبدالحميد الضبي - [00:24:14](#)

قال له عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي اسحاق السبئي ولا الشيباني السبئي قال عن الغربي مسلم يرويه عن ابي سعيد وابي هربة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهد - [00:24:43](#)

حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول. الصواب الليل ثلث الليل الاخر نزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر؟ هل من تائب هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر - [00:25:08](#)

قال وحدثنا محمد بن المثنى وهو العنزي وابن بشار وهو العبد قال حدثنا محمد ابن جعفر وهو الهزلي قال حدثنا شعبة من الحجاج اذا باسحاق السبئي بهذا الاسناد غير ان حديث منصور - [00:25:31](#)

اتموا واکثروا فهذا الحديث حديث عظيم وفيه صفة عظيمة من صفات ربنا عز وجل وهو نزوله في كل ليلة وذلك في ثلث الليل الاخير وهو نزول حقيقي يليق بجلاله جل وعلا وعظمته سبحانه وتعالى - [00:25:52](#)